

شرح نظم عمود النسب | 46 | الشیخ محمد محمود الشنقطی

محمد محمود الشنقطی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. متبينا باحسان الى يوم الدين بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع والستين من التعليق على نظم عمود النسا. قد وصلنا الى قول المؤلف - 00:00:05

رحمه الله تعالى وفيهم القعقاع ايضا الجري عز به الدين وعز اهله لا يهزم الجيش وفيه مثله وكم له من حملة منها التي اغرته حماة الحق بالفيلة اذا اشتكتى سعد الى الابطال ما لقي الجيش من الافيال - 00:00:25

فقام هو واخوه عاصم كاسمه كان شجاعا عاصموا للفيل الابيض فجزى مشفراه وفقع مقلته فنفره وكل الافيال الذي اهو فانهزم الجيش لما رأه والحملة التي بها عن خالد مزق كل حارث مجالد وصالح الفاروق ابلجاء بنفسه واذ لهم ترائي على - 00:00:42 روعتهم رؤيته عندهم كما رأوه صفتة وانه يفتحهم وجاءه مؤمن في الجاهلية له من نسله ثاني اثنين جاح اثنان محمد متبه الرومانى جريح وجه قال وفيهم القعقاع ايضا الجري عز به الدين. وعز اهله لا يهزم - 00:01:02

ايش هو فيه مثله ؟ يعني ان الجيش الذي قدم مع خالد بن الوليد الى الشام والذي عهد اليه ابو بكر رضي الله تعالى عنه قبل وفاته ان يرده ان كتب الله لهم النصرة بالشام ان يرده الى العراق فامضى - 00:01:32

ذلك عمر بن الخطاب ورد الجيش الى العراق. آآ هذا الجيش قلنا انه بقيادة آآ هاشم ابن عتبة ابن ابي وقاده هاشم ابن عتبة ابن ابي وقاده بقيادة هاشم ابن عتبة ابن ابي وقاده. وفيه بطل من ابطال العرب المشهورين - 00:01:52

يقال له القعقاع بن عمرو قال وفيهم اي في هذا الجيش اي جيش في خالد الذي توجه الى العراق بقيادة هاشم بن عتبة بن ابي وقاده. فيهم القعقاع بن عمرو التميمي. القعقاع بن عمرو التميمي من ابطال - 00:02:12

قال العرب الذين يعودون على الاصابع يعني اذا عد ابطال العرب يعد فيهم القعقاع بن عمرو التميمي معروف. الجريء آآ الجراءة معروفة اي الشجاع الذي لا اه لا يخاف ولا يخشى - 00:02:28

عز به الدين. يعني انا القعقعة هذا عز به الدين هذا طبعا كله استطراد لان لانه الان سيستطرد في بعض بطولات القعقاع بن عمرو آآ وهذا استطراد وقع داخل بطولات خالد بن الوليد - 00:02:48

وبطولات خالد بن الوليد هي ضمن اه ذكرها ضمن خلافة ابي بكر الصديق. لان ابا بكر وكان ولی خالد بن الوليد اه قال في وصف القعقاع بن عمرو انه عز به الدين واي كان اه كانت اه بطولته وجهاده عزة - 00:03:10

وعزا لاهل الاسلام. لا يهزم الجيش وفيه مثله هذا كلام يروى من آآ من كلام عمر بن الخطاب ويروى ايضا انه من كلام ابي بكر آآ انه قال لا يهزم جيش فيه - 00:03:32

والقعقاع لا يهزم جيش فيه مثل القعقاع قيل هو من كلام ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهمما ويروى ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه ايضا قال لصوت القعقاع في الجيش خير من الف رجل - 00:03:47

لصوت القعقاع في الجيش خير من الف رجل. وكم له من حملة ؟ بدأ في ذكر بعض اه بطولات اه القعقاع بن عمرو. قال كم له من حملة اي من حملات يقوم بها في الحرب - 00:04:06

منها التي اغرت حماة الحقد بالفيلي اذا اشتكتى سعد الى الابطال ما لقي الجيش من الافيال. منها اي من اعظم حملاته في العراق اه في جيوش العراق التي فتح الله تعالى عليها - 00:04:25

اـهـ العـرـاقـ فـيـ القـادـسـيـةـ اـنـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ اـوـلـ اـيـامـ القـادـسـيـةـ آـآـ اـشـتـكـواـ مـنـ الـاذـيـالـ مـنـ الـفـيـلـ لـانـ الـعـرـبـ لـاـ تـعـرـفـهـمـ وـكـانـوـاـ يـنـفـرـوـنـ دـوـابـهـمـ تـنـفـرـ مـنـهـمـ دـوـابـ الـعـرـبـ مـنـ خـيـولـهـمـ وـابـلـهـمـ - 00:04:39

وـلـاـ يـعـرـفـونـكـ كـيـفـ يـتـعـاـمـلـوـنـ مـعـهـ.ـ فـيـ يـوـمـ مـنـ الـلـيـالـيـاـ اـوـ فـيـ لـيـلـةـ مـنـ لـيـالـيـهـاـ اـجـتـمـعـ اـهـ سـعـدـ بـنـ اـبـيـ وـقـاـصـ وـهـ قـائـدـ الـمـسـلـمـيـنـ مـعـ قـوـاتـ جـيـشـهـ وـاهـلـ الرـأـيـ مـنـهـ وـكـانـ فـيـهـمـ القـعـقـاعـ اـبـنـ عـمـروـ - 00:04:57

فـقـالـ رـأـيـتـمـ مـاـ اـصـابـنـاـ مـنـ هـذـهـ الفـيـلـةـ وـانـيـ آـآـ اـرـىـ آـآـ اـنـ تـقـولـوـاـ رـأـيـكـمـ فـيـهـاـ فـقـالـ القـعـقـاعـ اـصـلـحـ اللـهـ الـامـيرـ اـنـاـ لـاـ عـلـمـ لـنـاـ بـالـفـيـلـةـ لـانـهـ لـيـسـ بـارـضـنـاـ.ـ وـلـكـنـ اـسـأـلـ اـهـلـ الخـيـرـةـ فـانـ کـانـ لـهـ مـقـتـلـ فـقـدـ كـفـيـتـهـاـ.ـ اـذـ کـانـ عـنـدـهـ اـیـ مـکـانـ تـقـتـلـ مـنـهـ - 00:05:19

يـكـفـيـكـ اـيـاـهـ.ـ فـبـحـثـ آـآـ سـعـدـ بـنـ الـوـلـيدـ سـعـدـ بـنـ اـبـيـ وـقـاـصـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ آـآـ عـنـ مـنـ يـعـرـفـ الفـيـلـةـ آـآـ هـلـ فـيـ جـيـشـهـ مـنـ لـهـ عـلـمـ بـامـورـ الفـيـلـةـ - 00:05:43

فـاـخـبـرـ اـنـ مـقـتـلـ الـفـيـلـ فـيـ عـيـنـهـ وـفـيـ مـشـفـرـهـ اـنـ مـقـتـلـ الـفـيـلـ فـيـ عـيـنـهـ وـفـيـ مـشـفـرـهـ.ـ فـاعـلـمـهـ بـذـلـكـ.ـ وـغـدـوـاـ عـلـىـ الـقـتـالـ فـجـاءـ القـعـقـاعـ بـنـ عـمـروـ وـمـعـهـ اـخـوـهـ عـاصـمـ بـنـ عـمـروـ اـيـضاـ وـكـلـاـهـمـاـ شـجـاعـ لـاـ يـشـقـ لـهـ غـبـارـ.ـ فـقـطـ آـآـ اـنـتـدـبـ القـعـقـاعـ اـلـىـ الـفـيـلـ الـاـبـيـضـ - 00:06:04

هـوـ اـمـيـرـ الـفـيـلـةـ وـكـبـيـرـهـ فـقـطـ مـشـفـارـهـ وـفـقـأـ عـاصـمـ مـقـلـتـهـ اـيـ عـيـنـهـ.ـ فـلـمـ اـوـقـعـاـ بـهـ ذـلـكـ وـلـىـ مـدـبـرـاـ ثـمـ سـقـطـ عـلـىـ ظـهـرـهـ فـمـاتـ فـلـمـاـ رـأـتـ

فـجـرـةـ ذـلـكـ هـرـبـتـ وـکـانـ ذـلـكـ سـبـبـاـ فـيـ هـزـيـمـةـ الـفـرـسـ.ـ قـالـ اـذـ اـشـتـكـىـ سـعـدـ اـلـىـ الـاـبـطـالـ مـاـ لـقـيـ الـجـيـشـ مـنـ الـاـفـيـالـ - 00:06:36

فـقـامـ هوـ اـيـ القـعـقـاعـ بـنـ عـمـروـ وـاخـوـهـ عـاصـمـ اـيـ عـاصـمـ بـنـ عـمـروـ اـخـوـهـ القـعـقـاعـ وـكـاسـمـهـ يـعـنـيـ اـنـ عـاصـمـاـ هـذـاـ کـانـ اـهـ فـيـ وـاقـعـ اـمـرـهـ کـاسـمـهـ.

اـسـمـهـ عـاصـمـ.ـ وـالـعـاصـمـ فـيـ کـلـ الـعـربـ الـمـانـعـ عـصـمـهـ مـنـعـهـ - 00:07:06

لـاـ عـاصـمـ الـيـوـمـ مـنـ اـمـرـ اللـهـ اـلـاـ مـنـ رـحـمـ.ـ يـعـنـيـ اـنـ کـانـ مـاـنـعـاـ وـحـامـيـاـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ.ـ فـکـانـ فـعـلـهـ کـاسـمـهـ وـکـاسـمـهـ کـانـ شـجـاعـاـ عـاصـمـ.ـ فـقـامـ

هـوـ اـخـوـهـ عـاصـمـ.ـ کـاسـمـهـ کـانـ شـجـاعـاـ عـاصـمـ.ـ قـاماـ لـمـاـذـ؟ـ لـلـفـيـلـ الـاـبـيـضـ وـهـوـ کـبـيـرـ - 00:07:30

الـفـيـلـاتـ دـايـماـ لـهـمـ کـبـيـرـ آـآـ يـتـبعـونـ لـهـ.ـ آـآـ قـطـعـ جـزـاءـ القـعـقـاعـ مـشـفـرـةـ ذـلـكـ الـفـيـلـ.ـ وـفـقـأـ عـاصـمـ مـشـ فـرـاغـهـ.ـ فـنـفـرـهـ ذـلـكـ.ـ نـفـرـ الـفـيـلـ اوـلـاـ.

ثـمـ لـمـ يـلـبـثـهاـ سـقـطـ مـيـتاـ فـلـمـاـ رـأـتـ الـفـيـلـةـ ذـلـكـ هـرـبـتـ فـلـمـاـ هـرـبـتـ الـفـيـلـةـ اـيـضاـ آـآـ اـنـهـزـمـ الـفـرـسـ.ـ فـنـفـرـ - 00:07:52

قـهـوـةـ کـلـ الـاـذـيـالـ الـذـيـ دـهـاـ.ـ مـاـ دـهـاـ اـيـ انهـ وـلـىـ مـدـبـرـاـ ثـمـ سـقـطـ مـيـتاـ.ـ نـفـرـ ذـلـكـ الـاـفـيـالـ.ـ فـاـنـهـزـمـ الـجـيـشـ مـرـادـ جـيـشـ الـفـرـسـ لـمـ رـأـهـ مـنـ

ذـلـكـ اـذـاـ هـذـهـ الـحـمـلـةـ الـتـيـ قـامـ بـهـ القـعـقـاعـ کـانـ سـبـبـاـ فـيـ نـصـرـ الـمـسـلـمـيـنـ وـهـوـ اـنـ قـتـلـ الـفـيـلـ الـاـبـيـضـ الـذـيـ هـوـ کـبـيـرـ الـفـيـلـتـهـ وـکـانـتـ الـفـيـلـةـ - 00:08:32

وـقـدـ شـوـشـتـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ اـوـلـ اـيـامـ آـآـ القـادـسـيـةـ.ـ وـالـحـمـلـةـ الـتـيـ بـهـاـ عـنـ خـالـدـيـنـ مـزـقـ کـلـ حـارـدـ مـجاـلـدـ.ـ يـعـنـيـ اـنـ مـنـ حـمـلـاتـ القـعـقـاعـ

بـنـ عـمـروـ اـيـضاـ الـعـظـيمـهـ اـنـ رـأـيـ خـالـدـ بـنـ الـوـلـيدـ ذـاتـ يـوـمـ وـقـدـ - 00:08:56

آـآـ اـحـدـقـتـ بـهـ مـقـالـبـ الـخـيـلـ.ـ وـکـادـتـ اـنـ تـدـهـشـهـ وـالـمـقـالـبـ جـمـعـ مـقـلـبـ کـمـنـبـرـ وـهـوـ جـمـاعـةـ الـخـيـلـ رـآـ وـقـدـ اـحـدـقـتـ بـهـ مـقـالـبـ الـخـيـلـ وـکـادـتـ

اـنـ تـدـهـشـهـ فـحـمـلـ عـلـىـ تـلـكـ المـقـالـبـ حـتـىـ فـرـقـهـاـ عـنـ خـالـدـ - 00:09:23

رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـعـنـ خـالـدـ.ـ قـالـ وـالـحـمـلـةـ اـيـ منـ حـمـلـاتـ القـعـقـاعـ الـمـشـهـورـةـ اـنـ قـامـ بـحـمـلـةـ عـلـىـ مـقـالـبـ الـخـيـلـ الـتـيـ اـرـأـهـاـ قـدـ اـحـدـقـتـ

بـخـالـدـ حـتـىـ کـادـتـ اـنـ تـدـهـشـهـ فـفـرـقـهـاـ وـالـحـمـلـةـ الـتـيـ بـهـاـ عـنـ خـالـدـيـ مـزـقـ کـلـ کـلـ حـارـدـ اـيـ غـضـبـانـ - 00:09:43

وـفـيـ نـسـخـةـ کـلـ مـارـدـ مـجاـلـدـ اـيـ مـقـاتـلـ بـصـ المـقـنـبـ وـکـمـنـبـرـ جـمـاعـةـ الـخـيـلـ اـهـ نـعـمـ قـالـ کـعـبـ بـنـ زـهـيـرـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ مـنـ سـرـهـ کـرمـ

الـحـيـاةـ فـلـاـ يـزاـلـ فـيـ مـقـنـبـ مـنـ صـالـحـ الـاـنـصـارـ.ـ وـرـثـوـاـ الـمـکـارـ - 00:10:05

کـابـرـاـ عـنـ کـابـرـ اـنـ الـخـيـارـ هـمـوـمـاـ الـاـخـيـارـ.ـ فـلـاـ يـزاـلـ فـيـ مـقـلـبـهـ يـقـلـبـهـ جـمـاعـةـ الـخـيـرـ.ـ وـصلـحـ الـفـارـوقـ اـیـلـیـاـ آـآـ يـعـنـيـ اـنـ الـمـسـلـمـيـنـ لـمـ هـزـمـوـاـ

الـرـومـ بـالـيـرـمـوـکـ سـارـوـاـ اـلـىـ اـیـلـیـاءـ وـهـيـ مـدـیـنـةـ الـمـقـدـسـ - 00:10:28

فـوـجـدـوـاـ الـرـومـ قـدـ وـجـدـوـمـ قـدـ حـصـنـوـاـ.ـ وـجـدـوـهـمـ قـدـ تـحـصـنـوـاـ وـقـالـوـاـ لـهـمـ لـاـ نـصـالـحـ لـاـ الـاـمـامـ الـاعـوـرـ.ـ لـاـ نـصـالـحـ لـاـ الـخـلـيـفـتـکـمـ اـيـ اـمـامـکـمـ

الـاعـوـامـ.ـ فـکـتـبـ اـبـوـ عـبـيـدةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـلـىـ عمرـ اـبـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـنـ هـؤـلـاءـ قـدـ تـحـصـنـوـاـ وـابـطـأـوـاـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ

وـاـنـهـ قـالـوـاـ اـنـهـ لـنـ يـفـتـحـوـاـ - 00:10:49

صـونـهـمـ وـلـنـ يـصـالـحـوـاـ حـتـىـ يـأـتـيـ الـخـلـيـفـةـ وـالـاـمـامـ الـاعـظـمـ.ـ فـاـسـتـشـارـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ الصـحـابـةـ فـيـ ذـلـكـ اـشـارـ اـلـيـهـ بـعـضـهـمـ

بالخروج بعضهم. المهم انه آآ قرر ان يخرج رضي الله تعالى عنه وخرج - [00:11:19](#)

على بغير له. فلما قدم الشام اجتمع اليه امراء الجندي هناك وقالوا انك تأتي قوما عجب اهل ابها ويعظمون اهل الابة وملوکهم لهم [00:11:38](#)

تیجان فغير من هینتك اركب البرادين والبسى الحل فان ذلك آآ اکثر هيبة لك في قلوبهم - [00:12:08](#)

فسمع عمر هذا الكلام لبس حلة وركب بيرذونا فلما ما هملج به البردون واسرع به ورأى آآ سيره وحسن سيره وآآ وطاعة مركبه ونظر في ثيابه قال ما هذا الا شيطان - [00:12:33](#)

ثم نزل عنه وامر بناقة مختومة فركبها ولبس بعض مسوحه التي من عادته ان يلبسها رضي الله تعالى عنه. ثم اطلع الى اهل الیاء فلما رأوه راعته ام صورته لمطابقتها لما في كتبهم. لانه في كتبهم انه يفتحهم رجل آآ على ناقة - [00:12:59](#)

مختومة وعليه مسوح خلقة اي ثياب رثة اه كمسيحي عمر رضي الله تعالى عنه لما رأوا تلك الصورة روعتهم لأنها هي الصورة التي اه في كتبهم وليس السورة التي امره اصحابه بان - [00:13:15](#)

ثيابها ففتحوا حصونهم وصالحوه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكتب لهم الامانة آآ وصالحوه على الجزية آآ وكتب لهم العهد [00:13:39](#)

العمري المعروف اه اذا ها معنى قوله وصالح الفاروق ايليا اي مدينة اه المقدس مدينة بيت المقدس. بنفسه - [00:13:39](#)

صالحهم بنفسه واذ لهم تراعي على بغير حين تراعي لهم اي برز اليهم لبروه ويعرفوه ويعرفوا صورته روعتهم اي افزعتهم رؤيته. اذ [00:13:39](#)

عندهم كما رأوه صفتة. لان عندهم آآ صفتة في كتبهم انه يفتحهم رجل على بغير مختوم وانه يلبس مسوحا اي ذيابا خارقة ليس [00:13:39](#)

فطابق ذلك الصفة التي في اه كتبهم فاذعنوا لذلك وفتحوا حصونهم وصالحوه على اه وانهم تابعون لجيش المسلمين يدفعون له آآ [00:14:06](#)

الجزية كما هو معلوم قال عندهم انه هو الذي - [00:14:34](#)

افتتحه. وجاءه مؤمن في الجاهلية له. آآ ذكر هنا قصة يذكرها بعض اهل التاريخ والسير اه ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه [00:14:34](#)

خرج في الجاهلية اه قوافل قريش التي كانت تخرج في التجارة الى الشام. اه اخطأ الطريق - [00:15:02](#)

كعن قومه يوما فجاءه علچ آآ من الروم وضع ثوبا في عنقه وقال له اقتد وذهب به الى خربة وقال له احفر بئرا هنا اراد ان يستخدمه [00:15:02](#)

وخرج العلچ ثم رجع فوجد عمر جالسا لم يفعل شيئا فهدده وقال الم تصنع شيئا؟ اه قال عمر في نفسه ماذا بلغ الحرث بك على [00:15:22](#)

الحياة؟ ثم قام الى الرجل فضربه على رأسه حتى - [00:15:46](#)

انتشرت دماغه ومات وخرج عمر خائفا لانه قد قتل نفسها. آآ اه عطش وضل الطريق فبينما هو كذلك اذ لقي راهبا آآ في دير له فجاءه [00:15:46](#)

يريد ان يسقي وعرف الراهب هذا صورة عمر رضي الله تعالى عنه. وقال - [00:16:19](#)

انك تفتح هذه القرية هل معك قومك؟ فقص عليه عمر الخبر فعرف الرجل ان هذا الفتح ليس واقعا الان. وسأله ان يكتب له امانا [00:16:19](#)

فامتنع عمر لانه ظن انه يهزأ به. هذا في الجاهلية. فقال ما يضرك ان تكتب لي؟ اكتب يقع او لا يقع. لا يضرك هذا - [00:16:44](#)

فكتب له عمر انه امنه. اما كتب له ذلك. واكرم الرجل عمر واعطاه حلة واعطاه اثانا يركبها واه طبعا بعد ذلك في فتوحات عندما فتح [00:16:44](#)

عمر رضي الله تعالى عنه الشام جاء الرجل وفي يده الورقة التي كتبها له عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:17:10](#)

ودفع اليه فعرفها عمر رضي الله تعالى عنه. اذا هذا معنى قل هو جاءه مؤمن في الجاهلية له. اي جاءه راهب كان مرقد امنه وكتب له [00:17:10](#)

اما في الجاهليته بعد رحلات عمر التي كان يقوم بها الى الشام ضمن القوافل - [00:17:30](#)

التي كانت تذهب آآ الى آآ الشام احيانا اذا قال من نسلی ثان اثنين حاج اثنان محمد ومشبه الجوماني جريح وج والتوى بعد النبي [00:17:30](#)

وعابد سلك نسلا رائقا وكم كم عفره؟ كابن الطفيلي محكم. اه - [00:18:03](#)

لعلنا نتوقف هنا عند الحد. استغفر الله لي ولکم - [00:18:03](#)